

وحدانية الروح ومواهب مختلفة

¹ فأطلبُ إليكم، أنا الأسير في الربِّ، أنْ تسلكوا كما يحقُّ لِدَعْوَةِ التّي دُعيتُمْ بها،² بكلِّ تواضعٍ ووداعةٍ ويطولُ أنَاةً، مُحتملينَ بعضكم بعضاً في المحبة،³ مُجتهدينَ أنْ تحفظوا وحدانيةَ الروحِ برباطِ السّلامِ.⁴ جسّدْ واحدٌ وروحٌ واحدٌ، كما دُعيتُمْ أيضاً في رجاءِ دعوتِكُم الواحد،⁵ ربٌّ واحدٌ، إيمانٌ واحدٌ، معموديّةٌ واحدةٌ،⁶ إلهٌ وأبٌ واحدٌ لكلِّ، التّذي على الكلِّ وبِالكلِّ وفي كلِّكم.⁷ ولكنْ لكلِّ واحدٍ مِنّا أُعطيتِ النّعمةُ حسبَ قياسِ هيّةِ المسيحِ.⁸ لذلِكَ يقولُ: "إذْ صعدَ إلى العلاءِ سبى سبياً" وأعطى النَّاسَ عطايًا".⁹ وأمّا أنته صعدَ، فمّا هوَ إلاّ إلهٌ نزلَ أيضاً أوّلاً إلى أقسامِ الأرضِ السّفلى؟¹⁰ التّذي نزلَ هوَ التّذي صعدَ أيضاً فوقَ جميعِ السّمواتِ لكي يملأَ الكلَّ.¹¹ وهوَ أعطى البعضَ أنْ يكونوا رؤسلاً والبعضَ أنبياءَ والبعضَ مبشّرينَ والبعضَ رعاةً ومُعَلِّمينَ¹² لأجلِ تكميلِ القديسينَ ليعملَ الخدّمةَ، لبنيانِ جسّدِ المسيحِ.¹³ إلى أنْ تنتهيَ جميعنا إلى وحدانيةِ الإيمانِ ومعرفةِ ابنِ اللهِ، إلى إنسانِ كاملٍ، إلى قياسِ قامّةِ ميلءِ المسيحِ،¹⁴ كي لا نكونَ في ما بعدُ أطفالاً مضطربينَ ومحمولينَ بكلِّ ريحِ تعليمِ بحيلةِ النَّاسِ، بمكرٍ إلى مكيدةِ الضلالِ،¹⁵ بلْ صادقينَ في المحبةِ ننمو في كلِّ شيءٍ إلى ذاكِ التّذي هوَ الرّأسُ، المسيحُ،¹⁶ التّذي منه كلُّ الجسدِ مركّباً معاً ومقترباً بمؤازرةِ كلِّ مفصلٍ حسبَ عملِ، على قياسِ كلِّ جزءٍ يحصلُ نموُّ الجسدِ لبنيانِهِ في المحبةِ.

الإنسان العتيق والإنسان الجديد

¹⁷ فأقولُ هذا وأشهدُ في الربِّ: أنْ لا تسلكوا في ما بعدُ كما يسلكُ سائرُ الأممِ أيضاً يبطلُ ذهنهم،¹⁸ إذْ همُ مظلمو الفكرِ ومتجنّبونَ عن حياةِ اللهِ لسببِ الجهلِ التّذي فيهمِ بسببِ غلاظةِ قلوبهم،¹⁹ التّذينَ، إذْ همُ قدْ فقدوا الحسَّ، أسلموا نفوسهمُ لِدَعَاةِ ليعملوا كلَّ تجاسةٍ في الطّمعِ.²⁰ وأمّا أنتم فلمْ تتعلّموا المسيحَ هكذا،²¹ إنْ كنتمْ قدْ سمعتموه وعلمتمْ فيه كما هوَ حقٌّ في يسوع،²² أنْ تخلعوا من جهةِ التّصرّفِ السّابقِ الإنسانِ العتيقِ الفاسدِ بحسبِ شهواتِ الغرورِ²³ وتتجدّدوا بروحِ ذهنيكم²⁴ وتلبسوا الإنسانِ الجديدِ المخلوقِ بحسبِ اللهِ في البرِّ وقداسةِ الحقِّ.²⁵ لذلِكَ اطرحوا عنكم الكذبَ وتكلّموا بالصدقِ، كلُّ واحدٍ معَ قريبه، لأنّنا بعضنا أعضاءُ البعضِ.²⁶ اغضبوا ولا تخطئوا، لا تغربِ الشّمسُ على غيظِكُم²⁷ ولا تعطوا إبليسَ مكاناً.²⁸ لا يسرقِ السّارقُ في ما بعدُ بلْ بالحرّيّ يتعبُ عاملاً الصّالحِ بيديهِ ليكونَ له أنْ يُعطيَ منْ له احتياجٌ.²⁹ لا تخرجْ كلمةَ رديّةٍ من أفواهكم بلْ كلُّ ما كانَ صالحاً لبنيانِ حسبِ الحاجةِ، كي يُعطيَ نعمةً لبسّامعينَ.³⁰ ولا تحزنوا روحَ اللهِ القدّوسِ التّذي بهِ ختمتمْ ليومِ الفداءِ.³¹ ليُرفعَ من بينكم كلُّ مرارةٍ وسخطٍ وغيظٍ وصرخٍ وتجديفٍ معَ كلِّ خُبثٍ،³² وكونوا لطفاءً بعضكم نحوَ بعضٍ، شفوقينَ، متسامحينَ، كما سامحكُم اللهُ أيضاً في المسيحِ.